



مقاربة تقويمية للمنهج الصوتي – الخطي وأثره في
حل صعوبة التواصل اللغوي المرحلة الابتدائية

An Evaluation Approach to the Phonetic-linear Approach and its
Impact on Solving the Difficulty of Linguistic Communication in the
Primary Education

بوزيدي عبد الناصر¹، سعيد منال²

¹ جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان (الجزائر)، abdenacer.bouzidi@gmail.com

² جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان (الجزائر)، saidi-manal@hotmail.com

ملخص

كثيرا ما نتساءل عن صعوبة التواصل اللغوي دون البحث عن السبب الرئيسي ونلجأ إلى الشمولية. لذا تعتبر الطفولة المرحلة الأساسية لاكتساب اللغة التي هي الوسيلة والأداة للتعبير عن الأفكار والانفعالات، وحلقة التواصل الفردي والجماعي والأداة التي تعتمد عليها البشرية للتقدم والازدهار. لذلك أولت الوزارة أهمية خاصة للقراءة بإجراءات إصلاحية معتمدة على منهج جديد يتمثل في المنهج الصوتي- الخطي الذي يركز على الوعي الصوتي والمقاطع الصوتية (الصامت، الصائت) عن طريق حاسة السمع والنطق السليم بالحركات القصيرة والطويلة شفويا دون اكتشاف الشكل أو الرسم أو الرمز للحرف الذي سيأتي في خطوات لاحقة بعد تثبيت وترسيخ وإدراك النطق الصحيح والسليم.

كلمات مفتاحية: المنهج؛ الصوت؛ الخط؛ الكتابة؛ القراءة؛ الحركات؛ التواصل؛ المقطع.

Summary:

We often wonder about the difficulty of linguistic communication without searching for the main reason and resorting to inclusiveness. Therefore, childhood is considered the basic stage for acquiring language, which is the means and tool for expressing thoughts and emotions, the link of individual and collective communication, and the tool upon which humanity relies for progress and prosperity. Thus, the Ministry has given

pecial importance to reading through corrective measures based on a new approach represented in the phonetic-linear approach that focuses on phonemic awareness and syllables (silent, vowel) through the sense of hearing and correct pronunciation of short and long movements orally without discovering the shape, drawing or symbol of the letter that will come. In later steps, after installing, consolidating, and realizing correct and proper pronunciation.

Keywords: Curriculum; tsound; handwriting; writing; reading; movements; Communication; clip.

1. مقدمة :

تشكل السنوات الأولى من العمر لأي فرد أهمية كبيرة من الناحية النفسية والتربوية، فيها تبنى الأسس النفسية ويتكون 50% من الذكاء. لذا تشكل المكتسبات الأولية (القبلية) للتلاميذ الملتحقين بالسنة الأولى ابتدائي ملمحا للدخول وجب العمل على التحقق من امتلاكها في ظل وجود فئات مختلفة تنتج عنها فروق فردية نظرا لاستفادة بعضهم من التحضيري (مدرسة، روضة، مدرسة قرآنية) أو تخفيض السن وآخرين لم يستفيدوا. بعد ملاحظة الوزارة للصعوبات التي يواجهها على حد سواء كل من المعلم والمتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي والتي نذكر منها:

- عدم التمكن من فك الرموز (أخطاء في الكتابة).
- عدم التمكن من المبادئ الأساسية للقراءة.
- عدم امتلاك الأساتذة لمنهجية تعليمية مناسبة.

ومعالجة هذه النقائص عمدت المفتشية العامة للبيداغوجيا لتكوين المفتش التربوي على منهج جديد ألا وهو المنهج الصوتي-الخطي في ميدان فهم المكتوب (قراءة، كتابة، تعبير كتابي) في الطور الأول بداية من السنة الأولى ابتدائي التي ذكرنا إشكالاتها وفروقاتها الفردية والتي شكلت موضوع دراستنا الموسوم: مقارنة تقويمية لمنهج الصوتي-الخطي وأثره في حل صعوبة التواصل اللغوي في المرحلة الابتدائية، ومنه نطرح الإشكالية التالية: هل المنهج الصوتي الخطي حل لمشكل التواصل اللغوي؟

وللإجابة على الإشكالية السابقة نطرح الفرضيات الآتية:

- المنهج الخطي-الصوتي يعزز التعرف على الحروف رمزا.
- المنهج الخطي-الصوتي يركز على العملية البصرية والكتابة.
- المنهج الصوتي-الخطي يعطي الأولوية للسمع، الاستماع، الفهم والادراك.

- المنهج الصوتي-الخطي يعطي أهمية للصوت والمقطع مع النطق الصحيح والسليم والطلاقة في الكلام.

الطريقة المنتهجة للمنهج الصوتي-الخطي هي: التوليفية (المزج بين التحليل والتركيب). المنهج المتبع في البحث المقدم هو التكاملي (المتكامل) لأنه ينطلق من أساس الارتباط والتلازم بين الإطار الفكري للبحث وبين الواقع العملي. التواصل اللغوي هو السبيل الوحيد للتعرف على الآخر ومعرفة واكتشاف ما عنده من معارف وعلم نافع للمجتمع.

2. المنهج الصوتي- الخطي:

كيف تم الانتقال إلى المنهج الصوتي- الخطي؟

قامت الوزارة بتحقيق وطني¹ شمل مجموعة من المؤسسات التعليمية عبر عشر ولايات، تهدف إلى معرفة الصعوبات والأخطاء اللغوية لدى التلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي فأجرت امتحان تجريبي وتوصلت إلى النتائج التالية:

-أخطاء تم تصنيفها وتفسيرها ومقارنتها بمهارات القراءة والكتابة في المراحل الأولى وقد تبين أن أسباب التراجع للتلاميذ يعود إلى عدم تمكنهم من المبادئ الأساسية للقراءة. وانطلاقاً من نتائج هذه الدراسة في ميدان فهم المكتوب (القراءة)، عكفت المفتشية العامة للبيداغوجيا على إعداد برنامج تكويني لفائدة مفتشي التعليم الابتدائي لتحسين تعلم القراءة والكتابة في الطور الأول ومعالجة أسباب التراجع والتدني، ومن هنا بات واضحاً أن تطور القراءة لدى التلميذ في المراحل الأولى يعتمد على قدرات لغوية وذهنية أساسية كالوعي الصوتي ومعرفة الحروف والتركيب الصوتي والتعرف الدقيق والسريع على الكلمات والجمل لذلك كان السعي على جعل المتعلم مجيداً للنطق السليم مدركاً لأصوات الكلمة والربط بينها وبين مدلولاتها دون أن ننسى قدرته على التعرف على الرموز المكتوبة وشكلها العام إضافة إلى مهارات السمع-البصري والإدراك الذهني والفكري لذلك عمدت الوزارة إلى انتهاج طريقة المنهج الصوتي- الخطي.

قبل أن ندخل في صلب الموضوع نتطرق إلى تعريف مصطلحات الموضوع التالية:

2.1 المقاربة:

"من المصطلحات الحديثة في النقد والتحليل واستعمالها دقيق جداً"².

"يعلم من اللفظ أن المصدر هو قارب ويدخل في هذه الكلمة أفعال المقاربة، ترفع الاسم وتنصب الخبر (كاد، أو شك) قاربه، دانه.

قارب الأمر: ترك المبالغة وقصد الاعتدال والاستقامة.

قارب الإناء: قرب الامتلاء"³

المقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس الموضوع.

2.2 التقويم:

التقويم: هو تصحيح الاعوجاج وتسوية السلوك فيقال مثلاً: ما زلت أقاومه في هذا الأمر أي أنازله بمعنى أسوي سلوكه وأصلح اعوجاجه"⁴.

2.3 المنهج:

لغة: مصدر مشتق من الفعل نهج في لسان العرب (النهج- الطريق) انهج الطريق أوضح واستبان، نهج بين، واضح."⁵

اصطلاحاً: المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة العلمية"⁶

2.4 الصوت:

لغة: جاء في لسان العرب " الصوت والجمع أصوات/ صات يصوت ويصات، صوتا وأصات وصوّت به، ويقال صوّت، يصوّت تصويّتا، فهو مصوّت، دعاه صات صوت صوتا فهو صائت معناه صائح"⁷

في المعجم الوسيط صات: صاح

الصوت: الأثر السمعي التي تحدثه التموجات الناشئة من اهتزاز جسم ما"⁸

من التعريفيين نستنتج أن الصوت جاء كمفهوم عام شامل.

كذلك الصوت الناتج عن الإنسان أو الحيوان أو الشيء.

اصطلاحاً: عرفه الشريف الجرجاني بأنه "كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى

السمع"⁹ ويشاركه إبراهيم أنس في هذا التعريف حيث يعتبر كل صوت مسموع يستلزم

وجود جسم يهتز، أي أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات"¹⁰

"حُلِّل الصوت تحليلًا فيزيائياً فهو عبارة عن ذبذبات تنقل من الجهاز السمعي للمتلقى

وهو تحليل ذهب إليه روبن (Robin) حيث عرّف الصوت أنه اضطراب مادي في الهواء يتمثل

في قوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج، ثم في ضعف

تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي"¹¹

وبالتالي فإن الصوت هو ظاهرة طبيعية.

2.5 الخطي (الخط)

لغة: جاء في لسان العرب " خط القلم أي كتب وخط الشيء، يخطه خطا كتبه بالقلم أو غيره"²

وفي المعجم الوسيط " خط الوجه خطأ، صار فيه خطوطا وعلى الشيء رسم علامة والكتاب سطره وكتبه، ويقال خطه بقلمه أو بيده"¹²

الخط: السطر والكتابة ونحوها مما يخطه، والخط هو كتابة ورسم الحروف.

اصطلاحاً: كلمة الخط هي الاصطلاح مرتبطة بالخط العربي الذي ابتكره العرب ويشمل أنواعاً وأنماطاً مختلفة من الرسوم الحرفية تحكمها قواعد، وحينما نقول الخط العربي فإن في ذلك تحديد أو تخصيص أكثر وهو ربط كلمة الخط بالعرب ويعني رسم الحروف العربية رسماً جميلاً وإخراجها بصورة فنية رائعة يظهر فيه التناسق والتطابق والانسياب والتكامل..¹³

3. المنهج الخطي- الصوتي المتبع سابقاً قبل الإصلاح (2017-2018):

هو منهج اكتشاف الحرف يركز على العملية البصرية أي يستخرج الجملة المفتاحية وتسجل على السبورة (الشبه المحسوس الجماعي) ثم تسجل على البطاقات فتبدأ عملية التشويش للجملة وقراءتها إلى حين استخراج الكلمة المفتاحية التي تحوي الحرف المراد اكتشافه.

بعد استخراج هذه الكلمة يشرع في المحو التدريجي إلى غاية الوصول إلى الحرف المستهدف ويتم قراءته بالمدود والحركات مع بعض التمارين ويكتب هذا الحرف على الألواح والكراس ويشكل بالعجين لترسيخه ذهنياً. كل هذه الخطوات اعتمدت على العملية البصرية وبدرجة أقل السماع.

فكان ملمح التلميذ أنه يستطيع رسم الحرف أو التعرف عليه ولكن لا يستطيع نطقه نطقاً سليماً ومن هنا تولدت له صعوبة النطق التي هي خارج الأسباب المرضية أو النفسية.

4. المنهج الصوتي الخطي (الإصلاح الجديد)

4.1 مذكرة نموذجية للسنة الأولى:

الميدان: فهم المكتوب

الموضوع: اكتشاف حرف الذال

القسم: السنة الأولى

الأسبوع: الأول

مؤشرات الكفاءة: يكتشف ويتعرف على الصوت سمعا معزولا وفي مواقع مختلفة من الكلمة مع المدود والحركات ثم رسما

ينطق الصوت سمعا معزولا وفي مواقع مختلفة من الكلمة مع الحركات والمدود ثم رسما.
مركبة الكفاءة: يفهم ما يقرأ مع النطق السليم.
وضعية الانطلاق:

استرجاع: قراءة حروفا أو كلمات تتضمن حروفا مدروسة.

تهيئة: سؤال تمهيدي كمقاربة للدرس الجديد.

بناء التعلمات:

طرح أسئلة أو خلق وضعيات للوصول إلى الجملة المستهدفة دون كتابتها على السبورة.

- رفع أحمد ذراعه.
- قراءة الجملة من المعلم عدة مرات مع التركيز على الحرف المستهدف.
- قراءات فردية من طرف التلاميذ اعتمادا على ما سمعوا من المعلم.
- خلق وضعية: تمثيل الكلمات بثلاثة تلاميذ أو أشياء.

التلميذ الأول: رفع

التلميذ الثاني: أحمد

التلميذ الثالث: ذراعه

التوصل مع التلاميذ إلى عد الكلمات (ثلاث)

تحريك التلاميذ وتبديل المواقع مع القراءة ثم حذف الكلمات (جلوس التلاميذ) مع ترك الكلمة المفتاحية التي تتضمن الحرف المستهدف.

إعادة القراءة لهذه الكلمة.

يبدأ التقطيع شفويا دون الكتابة.

ذ/را/ع/ه والتعرف على عدد المقاطع الصوتية بواسطة التصفيق.

تمثيل هذه المقاطع بأشياء وعملية الحذف إلى غاية الوصول إلى الحرف المستهدف (الذال).

القراءة الفردية لهذا الحرف المكتشف.

يقرأ المعلم كلمات مثل: ذئب، ذراع، بيت.
ثم يسأل: ماهي الكلمات التي لها نفس الصامت في أول الكلمة، ثم قراءات كلمات تتضمن الصوت المستهدف في أول الكلمة، في وسط الكلمة وفي آخر الكلمة مثل:
ذيل - أذن - أستاذ.

يعرض المعلم صوراً ويسأل ما هذه؟ ما هذا؟

مثال: ذئب - ذباب - ذيل

ومن خلال هذه الصور يتعلم التلميذ قراءة الصوت (ذ) مع الحركات القصيرة ثم الحركات الطويلة (المدود) دون رؤية الكلمات فهو ينطقها فقط ولم يتعرف على شكلها أو رسمها وهذا هو المنهج الصوتي ثم يعيد هذه الخطوات كلها كتابة وتدوّن الجملة على السبورة ثم المحو التدريجي واكتشاف الحرف رسماً ورمزاً ثم القراءة مع الحركات بألوان مختلفة وهذا المنهج الخطي.

المرحلة الاستثمارية:

- استغلال بعض التمارين في كتاب التلميذ.

- الإتيان بكلمات تتضمن الحرف المستهدف بمختلف حركاته.

5. التحضير:

من أجل تحضير الأطفال للقراءة (النطق السليم) والكتابة (الخط) يجب تنمية الوعي الصوتي لديهم مبكراً مرتكزاً على الأغاني، الأناشيد والألعاب المختلفة والكلمات المقفاة ومقاربة شفاهية بين الأصوات الأولى والأخيرة لهذه الكلمات.

تنمية الوعي الصوتي لا تقتصر على استعمال الحروف بل على التحليل الشفهي لأصوات اللغة وتعزيز ذلك عن طريق الربط بين هذه الأصوات والحروف التي تكونها (تمثلها).

6. أنواع الوعي:

- وعي بالجملة.
- وعي بالكلمة.
- وعي بالمقاطع.
- وعي بالرموز (الأحرف المطبوعة).
- وعي بالأصوات (الأصوات المنطوقة).
- الوعي الفونولوجي

6.1 الوعي الصوتي :

الوعي الصوتي يحتوي على ستة عناصر أساسية تساعد على اكتساب القراءة والكتابة

وهي:

- تقسيم الجملة إلى الكلمات
- تقسيم الكلمات إلى مقاطع
- التنغيم
- المزج الصوتي
- تقسيم الكلمات إلى أصوات
- نطق أصوات الكلمة (كلصوت على حدة).

7. أنواع التطابق:

7.1 التطابق الصوتي الخطي:

المقطع الحرف + الحركة القصيرة

ذذ+ فتحة

ذذ+ ضمة

ذذ+ كسرة

القدرة على ربط الوحدة الصوتية بشكلها الخطي بين المنطوق والمكتوب (رحمة) رحمت، بسطة/بصلة في هذه المرحلة يتم استعمال نظام التحويل الخطي- الصوتي في ربط الحرف بالصوت الموافق له يتم جمع الأصوات المتتالية للحصول على المعنى الإجمالي للكلمة وبذلك يستعمل في هذه المرحلة الطريقة التجميعية.

يتم التعرف على الكلمة عن طريق فك الترميز الفونولوجي لمعالجة تمثيلية فونولوجية للكلمة المكتوبة وذلك عن طريق التحويل الخطي الصوتي التي تقوم على آلية تحويل الوحدات الخطية إلى أصوات عن طريق الوساطة الفونولوجية ولهذا تسمى الطريقة الغير المباشرة وتعتمد هذه الآلية على الاستراتيجية الهجائية كما تحتوي هذه الآلية على عدة مراحل:

- تحويل الوحدات الخطية إلى أصوات عن طريق التحليل التسلسلي من اليسار إلى اليمين في اللغة الفرنسية والعكس في اللغة العربية.

- كل صوت يتم انجازه يأتي إلى تخزينه في الذاكرة قصيرة المدى
- تتابع الأصوات المرتبة والمجموعة يحقق الشكل الكامل للكلمة.
- الوصول إلى معنى الكلمة.

7.2. التطابق الصوتي الإملائي

إقامة العلاقات بين الشكل المنطوق (المسموع) والشكل المرئي (المكتوب) وترسيخها لتصبح آلية لدى المتعلم مع مراعاة الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية وحركاتها مع ما تعترضها من حذف وإضافة أو ابدال أو غيرها.

الأخطاء الإملائية تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح بزيادة حرف أو حذفه أو ابداله أو وضعه في غير موضعه من الكلمة. فالتطابق الصوتي الإملائي يركز على الإدراك والفهم والعلاقة الوثيقة بين الصوت من حيث السماع والاستماع وتحقيق كتابة الظواهر اللغوية لدى التلاميذ.

إن إملاء الأصوات أو المقاطع الصوتية أو الكلمات ومددها (الصوائت) والوقوف على الظواهر الإملائية (ال الشمسية، ال القمرية، التنوين، التاء المفتوحة والمربوطة في آخر الاسم، المد، الشدة والهاء) قد توضح التطابق بين الوعي الصوتي والخطي.

8. القراءة المقطعية:

هي طريقة تعتمد على تقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي ولكنها أقل من الكلمة وتبنى أصولها على مقاطع الكلمات. ومن مكوناتها:

- الوعي الصوتي: المعرفة الخاصة بأصوات اللغة ومبناها وإدراك أن الوحدات اللغوية المنطوقة هي قالب مركب يتألف من عدة أجزاء وهي بذلك سلسلة من الوحدات الصوتية (صوامت، صوائت) وليس وحدة صوتية واحدة.

- التطابق الصوتي-الخطي: القدرة على ربط الوحدة الصوتية بشكلها الخطي بين المنطوق والمكتوب.

- الطلاقة: القدرة على القراءة الدقيقة المسترسلة والفاهمة، إضافة إلى التعبير الصوتي.

- الرصيد اللغوي: مهارة تهدف إلى تنمية المعجم الذهني للمتعلم عبر معرفة كلمات جديدة.

- الفهم القرائي: جعل المتعلم قادراً على فهم النص واستيعابه.

تكمن أهمية القراءة المقطعية في تمكين المتعلم من المرور عبر آليات الاستماع والفهم والنطق السليم والربط بين المنطوق والمكتوب.

في القراءة المقطعية، يتم تقسيم الكلمة إلى مجموعة من المقاطع الصوتية الصغيرة التي تسمى "المقاطع القرائية"، وتدرس هذه المقاطع القرائية بشكل منفصل وتعلم كيفية نطقها بشكل صحيح. ثم يتم مزج هذه المقاطع القرائية معًا لتشكيل الكلمة الكاملة وامثلة على ذلك:

- أنتم: أن/تم
- الوقت: ال/وق/ت
- البرتقال: ال/بر/ت/قا/ل
- علم: ع/ل/م

9. مفهوم المقطع الصوتي:

. المقطع الصوتي بكونه كتلة صوتية يمكن أن تنطق دفعة واحدة منفصلة ومستقلة عما قبلها وما بعدها، ويمكن التعبير عنها بالكتابة الصوتية.

الكتابة الصوتية هي تحويل مقاطع الكلمة إلى رموز صوتية تتكون من (ص/ح) حيث تتكون الكلمة من صوامت (حروف) ويرمز لها ب (ص) وتتكون أيضا من حركات ويرمز لها ب(ح).

. المقطع بشكل أوضح مكون عادة من وحدات صوتية، جرى نظام اللغة العربية على أن تكون مزيجا من صوامت وحركات كما سبق ولكن بالشروط الآتية:

- أن يبدأ بصامت واحد.
- أن يثنى بحركة.

10. أنواع المقاطع الصوتية في اللغة العربية

- المقطع القصير مثل كتب.
- المقطع المتوسط المفتوح مثل كلمة (جامعة).
- المقطع المتوسط المغلق مثل كلمة: "درستم" لأنه مغلق بصامت.
- المقطع الطويل المغلق مثل كلمة "نستعين".
- المقطع الطويل مزدوج الإغلاق مثل كلمة بنت، شعب.

- المقطع بالغ الطول مزدوج الإغلاق مثل كلمة " شَاب " يتألف من صامت تتلوه حركة. طويلة متلوة بصامتين.

11. مميزات المقطع الصوتي العربي:

يتميز المقطع الصوتي العربي بمجموعة من الخصائص منها:

- لا وجود للمقطع الصوتي دون حرف متحرك فيه.
- الحرف المضموم، المفتوح أو المكسور يعتبر مقطعا صوتيا واحد مثل (ي/ص/ل).
- الحرف العربي قد يكون ساكنا في هذه الحالة يشكّل مع الحرف الذي قبله مقطعا صوتيا مثل: يَكُ/تُ/بُ
- الحرف المتحرك قبل المد (الواو/الياء/الألف) يشكل مع المد مقطعا صوتيا (دا، دو، دي).
- الحرف المشدد يفك إدغامه إلى حرفين الأول ساكن والثاني متحرك، مثل: مَدُ (مَدُ/د).
- اللام القمرية مع همزة الوصل قبلها يعتبر مقطعا صوتيا واحدا اي (ال) إذا كانت اللام قمرية الفصل (ال/فَصْل/ل).
- الحرف المشدد بعد اللام الشمسية مع همزة الوصل قبلها يعتبر مقطعا صوتيا واحدا مثل الرَّسول (الرّ/سو/ل).
- التنوين: الحرف المنون يعتبر مقطعا صوتيا واحدا مثل: علمٌ (ع/ل/م).
- الحرف والصوت والصامت والصائت.
- لنشرح قليلا العنصر الأخير الحرف والصوت والصامت والصائت.
- الحرف هو الرمز، وهو عنوان مجموعة من الأصوات يجمعها نسب معين فهو فكرة عقلية لا عملية عضلية فإن الحرف مما يوجد بالكتابة برمز واحد أي الرمز الكتابي (رسما).
- أما الصوت فهو: عملية نطقية تدخل في تجارب الحواس، وعلى وجه الخصوص السمع والبصر يؤديه الجهاز النطقي حركة وتسمعه الأذن، وترى العين بعض حركات الجهاز النطقي حين أدائه.
- الصامت: هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء سواء أكان الاعتراض كاملا أو جزئيا ويدخل في الأصوات الصامتة تلك الأصوات التي لا يمر الهواء أثناء النطق بها من الفم وإنما يمر من الأنف كالنون والميم

وكذلك الأصوات التي ينحرف هواؤها، فلا يخرج من وسط الفم انما يخرج من جانبه أو أحدهما كالكلام.

■ الصائت: صوت يتميز بأنه الصوت المجهور الذي يحدث أثناء النطق به أو يمر الهواء حرا طليقا خلال الفم دون أن يقف في طريقه أي عائق ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا.

وأما الحركات فهي كذلك أصوات تمد الحرف أو تدرجه إلى ما بعده أو تفخمه أو ترققه فهي أصوات مؤثرة في أصل الحرف مخرجة له عن حده، فإذا نطقت بالصوت متحركا فذاك مركب صوتي اجتمع فيه أكثر من صوت الصوائت حركات ثلاثة قصيرة (الفتحة، الكسرة، الضمة) ثلاثة طويلة (الألف/ الواو/ الياء) معناه الفتحة الطويلة، الكسرة الطويلة، الضمة الطويلة.

12. الخاتمة:

من خلال الزيارات التي قمنا بها إلى المؤسسات التربوية التي اعتمدت فعليا المنهج الصوتي-الخطي في العملية التعليمية-التعلمية ابتداء من 2018 لاحظنا تحسن في التعبير الشفوي وفهم المكتوب، الامام الجيد بالمفاهيم المستهدفة من المعلم والمعرفة الجيدة للخطوات المقترحة للأنشطة مع التجاوب النشط للتلاميذ مع المعلم كما لاحظنا أن معظم التلاميذ تغلبوا على صعوبات النطق و التلعثم و التردد في الكلام وصولا إلى القراءة المسترسلة نتيجة للإجراءات والخطوات المدروسة (المقاطع الصوتية، الدق، الإشارات، المدد والحركات)، ولو أن هناك فروق فردية يجب معالجتها في حصص المعالجة منها راجع إلى أمراض عضوية تستلزم العلاج الطبي وأخرى نفسية وهذه ترجع إلى المعلم بالتعاون مع الأولياء أما الفروق الفردية حسب النقائص الإدراكية الطبيعية تعالج في حينها أو في حصة المعالجة كما أن القراءة (فهم المكتوب) بالطريقة المنتهجة لاحظنا أن الحرف المكتشف ينطق نطقا صحيحا كما أن التلميذ ترسخ في ذهنه الحرف وثبت.

هناك بعض الصعوبات الخاصة بفئة من التلاميذ أو بقسم قد ترجع إلى نقص في تكوين المعلم(ة) أو كفاءته التي قد تحتاج إلى تدعيم هناك أسباب أخرى مثل المنطقة، الهياكل، الجوار أو العلاقات.... إلخ قد تؤثر على الطفل والمعلم.

إن المعلم(ة) والتلميذ والمنهاج أركان الأساسية بالمثلث التعليمي. هذا المثلث الذي يعتبر المحور الأساسي للعملية التعليمية التعلمية. الركن الثالث من المثلث التعليمي فيه مادة محورية (عرضية) هي اللغة وتدور حولها كل المواد.

تعلم القراءة وتنمية مهاراتها هي الهدف الرئيسي في الطور الأول من التعليم الابتدائي ولذلك يجب التأكد من أهمية مهارات الوعي الصوتي-الخطي سواء لتنمية مهارة القراءة أو معالجة مشاكل صعوبة القراءة.

الوعي الصوتي كمؤثر داخلي هو العامل الأساسي المباشر لتطور اكتساب المهارات القرائية والكتابية الطريقة التوليفية تعد الطريقة الوحيدة لتعليم وتعلم المهارات القرائية والكتابية مع الأخذ بعين الاعتبار الكفاءات المهنية واللغوية الخاصة بالمعلم، أهمما ينبغي الاهتمام به هو اكتساب التلميذ المبتدئ المهارات الكتابية والقرائية.

أما الجانب الأساسي في العملية التعليمية هو التركيز على السماع والبصر للحركات الفيزيائية للوجه والإيماءات لكي نصل إلى الأهداف المرجوة سهولة النطق السليم وبالتالي: القراءة السليمة ومنها التواصل اللغوي الفردي والجماعي. ومن خلال النتائج التي لامسناها يمكننا أن نجيب على الإشكالية المطروحة بأن هذا المنهج هو حل إلى حد ما لصعوبة التواصل اللغوي ولكن ليس بشكل نهائي ما لم تتضافر الجهود في الاستمرار والتواصل والبحث عن الأفضل.

إن أثر المنهج الصوتي-الخطي قد يؤدي إلى التعبير السليم والقراءة بطلاقة، وتكوين جيل جديد يفتح آفاق واعدة لمستقبل لغوي ثري يفتح أبواب التقدم والتطور.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1المفتشية العامة البيداغوجية المنهج الصوتي-الخطي فيتعلم اللغة العربية، مارس 2018، الجزائر، ص4،
- 2ترجمة المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة من ترجمة المركز عشر كفاءات جديدة للتدريس -2010.
- 3المعجم للغة العربية المعاصر
- 4ابن المنظور، لسان العرب، ج15 المادة قوم، ص 802، بيروت، لبنان.
- 5ابن المنظور، لسان العرب، ج14 دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 6صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ب/ص/د/س/ف، ص90.

- 7 ابن المنظور لسان العرب، مج 14، بيروت لبنان، ص 302.
- 8 شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، 2004، ص 527.
- 9 شريف علي الجرجاني، التعريفات، نسخة إلكترونية، ص 140.
- 10 إبراهيم أنس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، د.ط، س.ن، ص 5.
- 11 خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب دار الحافظ للنشر، بغداد، العراق، ص 6.
- 12 شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ص 244.
- 13 حمود جلوى المغربي، نايف مشرف حمد الهزاع، التجارب المعاصرة في الخط العربي، دار الشيوخ، الكويت، 1993، ص 09.

قائمة مصادر ومراجع البحث:

1. المفتشية العامة للبيداغوجية المنهج الصوتي-الخطي فيتعلم اللغة العربية، مارس 2018، الجزائر، ص 4.
2. ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
3. المعجم للغة العربية المعاصر
4. ترجمة المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة من ترجمة المركز عشر كفاءات جديدة للتدريس -2010.
5. شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، 2004.
6. خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب دار الحافظ للنشر، بغداد، العراق.
7. شريف علي الجرجاني، التعريفات، نسخة إلكترونية.
8. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ب/ص/د/س/ف.
9. إبراهيم أنس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، د.ط، س.ن.
10. حمود جلوى المغربي، نايف مشرف حمد الهزاع، التجارب المعاصرة في الخط العربي، دار الشيوخ، الكويت، 1993، ص 09.